مادة منهجية البحث

السنة أولى ماستر

الأستاذة سهل ليلى

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

المحاضرة رقم 07: أهداف البحث العلمي

الهدف هو تحديد الوجهة بدقّة وتحاشي الضياع، لذلك تخضع أهداف البحث العلمي بشكل عام إلى ثلاثة عوامل:

- الفهم: يعتبر هو الغرض الرئيسي للعلم ، والعلم كنشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها أي معرفة الأسباب والعوامل التي تؤثر على حدوث الظاهرة ، وعلى معرفة تكوينها الداخلي وعلاقاتها وتأثيرها وتأثرها بالظواهر الأخرى.
- التنبؤ: يقصد به قدرة الباحث على أن يستنتج من فهمه للظاهرة وقوانينها نتائج أخرى مرتبطة بهذا الفهم ، أي بعد أن يتمكّن الباحث من فهم ظاهرة ما وإيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظاهرة يكون قادرا على التنبؤ.

وللبحث العلمي في المرحلة الجامعية أهداف كثيرة منها: تشجيع الطالب على القراءة الواعية وتنمية معلوماته ومعارفه العامّة في مجال تخصصه، وإبراز مقدرته على جمع المعلومات وترتيبها وتنسيقها وتحليلها واستخلاص النتائج واستثمار المعلومات الواردة في الكتب والدوريات ببناء الشخصية العلمية وتعزيز نفسه بنفسه والقدرة على إنجاز بحث متكامل في موضوع محدّد.

وإنّ الغاية من كتابة البحوث القصيرة أو البحوث الطويلة أو حتى التقارير أو المقالات هي تعويد الطالب أو الباحث على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة الغرض من ذلك المساهمة في خدمة المعرفة الإنسانية ، ثم إنّ مشروع البحث أو التقرير الذي يكتبه الطالب ستعطي الفرصة للأستاذ بأن يجعل الطالب يكتب بحوثه بنفسه ، ويعبّر عن آرائه. وبصورة عامة إنّ الأهداف الرئيسة من كتابة مشاريع الأبحاث تتلخص بما يلي:

- إثراء معلومات الطالب في موضوعات معيّنة.
- الاعتماد على النفس في دراسة المواضيع وإصدار أحكام بشأنها.
- اتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- إظهار المقدرة على التعبير واستعمال الكلمات المناسبة.
- استعمال الوثائق والكتب سلاحا للمعرفة وإثراء المعلومات.
- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة.

وإنّ أهداف وأغراض البحث أو التأليف تقع في مراتب وهي :

- إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
- أو شيء ناقص فيتمه.
- أو شيء مغلق فيشرحه.
- أو شيء طويل فيختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
- أو شيء متفرق فيجمعه.
- أو شيء مختلط فيجمعه.
- أو شيء مختلط فيرتبه.
- أو شيء أخطأ فيه مصنّفه فيصلحه.

كما يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر من الآتية:

-الرغبة في خدمة المجتمع.

- الرغبة في التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
- الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.
- الرغبة في الحصول على درجة علمية أكاديمية ماجستير دكتوراه.
- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.

– المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة

وهناك أربعة أهداف أساسية تسعى البحوث العلمية لتحقيقها:

- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها ، وهذا يمكن أن يكون أسلوبا تدريبيا لطلاب البحث ، وغالبا ما يكون البحث نظريا مكتبيا.
- وصف موقف معيّن أو مشكلة محددة.
- بناء أو تكوين نموذج جديد وأكثرها كلفة.
- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة، وهو النوع الثاني الذي يعتمده الباحثون المهنيون.